

## الفتنة الكبرى

الفتنة الكبرى أناخ زمانها  
وتكاد تحرق أمتي نيرانها  
لم ألق فينا من أذاها سالماً  
وعلى قلوب القوم ران دخانها  
لكأنها بطعامنا وشرابنا  
ولساننا فيما نقول لسانها  
وكانما أسرار ما في صدرنا  
يذرو بها عبر المدى إعلانها  
هي صحونا ومنامنا وهي التي  
صبغت جميع وجوهنا ألوانها  
ويكاد يسري في الأجنة شأنها  
ويسيل في قلب الرضيع لبانها



الفتنة الكبرى وما لي لا أرى  
إلا الذين أضلهم لعانها  
شيعاً ترانا في هوى الدنيا، وكم  
دفعت بنا نحو الردى أضغانها



الفتنة الكبرى وحسبك باسمها  
أوما تعبد قومنا سلطانها  
لم يُبق فينا فطرة إغراؤها  
كلا ولا أبقى هدى شيطانها  
فمتى أرى قومي عصوا شيطانها  
وأجارهم من شرها رحمانها؟  
ومتى سترجع للمهيمن أنفس  
ضلت، ويصفو خالصاً إيمانها؟  
أو لم تمزق شملها أهواؤها  
فمتى يوحد شملها قرآنها؟